Dialecte tunisien

2 articles de presse

proposés par Isabelle KLIBI
professeur au Collège Marx-Dormoy (Paris 18ème)

ماني فاهم شي

"يا حليلي سكتوا"

ماني فاهم شي

قال لي الشيفور:
– تفهم في السياسة ؟
– لا ما نفهم شي..
– مالا ماكش اتّبع؟
– فاش ؟
– في الّلي قاعد يصير في العالم..
– نسمع سمعان..
– آش سمعت ؟
– أمريكا بدات الحرب
– علاش ؟
– ماهو باش تقضي على الإرهاب.. هكّة سمعت..
– أيّة إنت تفدلك
– والله بجدّي.. علاش قتلي هكّة ؟
– مالا ماك فاهم شي !
– ماني قتلك ما نفهمش في السياسة..
– تعرفشي آشنيّة الحكاية ؟
– لا..
– الأمريكان سيدي خويا ما ينجموش يعيشو بلاش حرب..
– يزّي من ها الحديث.. ثمّة شكون يحبّ البلاء ؟
– للضرورة أحكام
– وآشنيّة ها الأحكام ؟
– ما لا كان ما يعملوش حرب باش يعملو لهاك السلاح اللّي يصنعو فيه.. ما هو يلزم يستهلكوه..
– معقول..
– وحتّى العباد.. يلزم عندهم في كلّ جيل عدد من مخاليق ربّي يلزمو يموت..
– وكي ما يموتوش ؟
– يخلقلو حرب.. تموت جنود ويفضيو بلايصهم لجنود آخرين..
– كلام غريب.. هاذي هي السياسة ؟
– تبّع الجرايد والبرامج متاع التلفزة توّة تفهم..
– والشّعب يساعدوها التصرّف ؟
– آنا هو الشعب ؟
– الشعب الأمريكاني ..
– يعرف ما يصلح بيه.. وهوما يعرفو كيفاش يجيبوه لصفّهم ويمشي معاهم في الخطّ .. كيما هاذي المرّة.. طلعو بحكاية الإرهاب.. وقالو راك ولّيت مهدّد في حياتك.. آش تحبّو يعمل غير أنّو يمشي معاهم في الخطّ..
– وهوما يكذبو عليه ؟
– بالله كيفاش ماهمش يكذبو.. ياخي كي تشوف الليستة متاع المنظّمات الإرهابيّة اللي حدّدوها ما تسألش روحك على برشة حاجات ؟
– مثلا ؟
– المافيا ماهيش إرهاب.. وغيرها وغيرها.. علاش ما قالوش باش يحاربوها ؟
– الله أعلم.. ماني قتلك.. مانفهمش في السياسة.. وماني فاهم شي من ها الحكاية.. أمّا أنت بالحقّ مافيا متاع سياسة.. آقف هوني خير ما يشوفوني معاك يقولو يتبع في المافيا.
– ها ها ها أيّة تفضّل.. ادفع لا تهبط عليك المافيا.. !

عن جريدة »الصريح » التونسيّة
أكتوبر 2001
تحويسة مع عبد الباقي بن مسعود

"يا حليلي سكتوا"

– في ها الوقت وليدي .. نفسي نفسي.. تقول الرحمة تقطعت.. بنادم ما يهمّو كان في حاجتو.. يا ويلو كان طاحت بيه الدنيا.. يتلفت ما يلقى حدّ.. خاصّة في أمور الفلوس..

– ما هي الدنيا صعبت يا حاج.. والناس لكلّها تلوّج على فرنك زايد باش تواجه بيه المصروف.. آشكون باش يعطيك توّة.. حتّى اللّي غاطس في الفلوس للقرجومة يشكي ويبكي ويقلّك ما عنديش..

– صحيح.. وما يندبلك كان ظفرك وما يبكيلك كان شفرك.. والله مرّة كليون حكى لي حكاية وهو راكب معايا هاز لواد الليل.. كي كمّلها لا عرفت لا نبكي لا نضحك !

– في ها الميضوع وليدي..

– تراه آش حكى لك ؟

– قالّي ثمّة راجل مسكين مريض.. ما ينجّمش يخدم.. مرتو تخدم عليه وتجيب المصروف منّو للماكلة منّو للكراء منّو للبسة..

– الصغيرات ربّي مانابش.. عايشين راس ورويّس .. نهار من النهارات.. السيد فاق من نومو يلقى المرا مازالت راقدة.. دهش.. آشبيها.. ياخي كونجي اليوم.. كلّمها.. حلحزها.. تقول يحكي مع حيط.. جبدها جات معاه.. هزّ ربّي متاعو !

– الله يرحمها وآش عمل في حياتو ؟

– آهو جايك الحديث.. الراجل عدّى النهار يبكي ويغرّد.. جاو الغسالة.. يغسلو في المرا وهو يبكي وينوح.. خرجت الجنازة والسيد صوتو على طولو بالبكاء.. مشاو للمقبرة.. باقي كيف كيف .. دفنوها.. جاء السيد قعد على حافة القبر وبدا يبكي وينوح والجماعة حايرة فيه .. يصيح ويقول : » يا حليلي آشكون باش يغسلّي حوايجي» الجماعة باش يبرّدولو على قلبو يجاوبوه مع بعضهم » أحنا يا مومن ».. يا حليلي آشكون باش يطيّبلي فطوري» .. » أحنا يا مومن .. « يا حليلي آشكون باش ينظّملي فرشي» .. » أحنا يا مومن».. وبعد قال : » يا حليلي آشكون باش يعطيني مصروفي» الجماعة سكتو في ها المرّة.. زاد فيها السيد عياط ونواح: » يا حليلي راهم سكتو.. »

– يا والله حال والله.. كي وصلت للفلوس ما عادش فيها مروّة ..

– هذاكة هو .. وكيما نشوفو كل يوم.. الواحد يجيك ويقلّك اعمل كذا توّة نعاونك ونعمل معاك.. اعمل هاذي وامشي لهاكي وأنا معاك.. وإيذا قتلو ناقصني عشرة لاف.. يقلّك وانت لواش تحبّ تعملها ؟

– والله صحيح .. هذاكة هو .. عصر الدينار.. هو اللي يحكم في الكلّ.

– ربّي إن شاء الله يغفر لنا من حكمو علينا.. ما خيرش من القناعة يا ولدي..

– كلام زين .. تعرفشي كيفاش.. أنا وصلت.. موش لازم تخزر للكونتار.. قيّدها على القناعة.. ها ها ها

– ها ها ها .. علاش لا .. والله ما هو حرام فيك..

– مالا هاني هابط

(سكت الشيفور)

– ياحليلي راهو سكت .. يا حليلي راهو سكت

– ها ها ها .. ها ها ها الله يسامحك..

عن جريدة الصريح
الثلاثاء 23 أكتوبر 2001« تاكسي ي ي »
تحويسة مع عبد الباقي بن مسعود